

برنامج دعم الممرضات يعزز الصومود ويقلل الرغبة في الاستقالة: دراسة مهمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). برنامج دعم الممرضات يعزز الصومود ويقلل الرغبة في الاستقالة: دراسة مهمة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118541>

تخيل أنك ممرضة، تعمل بلا كلل في الخطوط الأمامية خلال جائحة عالمية. الضغط النفسي هائل، والخوف من نقل العدوى إلى أحبائك يراودك باستمرار. هل تشعر بالدعم الكافي؟ هل تعتقد أن مؤسستك تهتم حقًا برفاهيتك؟ هذه الأسئلة، التي أصبحت واقعًا مؤلمًا للعديد من الممرضين خلال السنوات الأخيرة، دفعت الباحثين إلى البحث عن حلول عملية لتعزيز القدرة على الصمود (المرونة النفسية) في أماكن العمل.

منهجية البحث

قام باحثون بتقييم فعالية برنامج دعم نفسي للممرضات في نظام صحي بوسط غرب الولايات المتحدة. وقد اعتمدت الدراسة على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية (المزج بين البيانات الرقمية والوصفية). تم توزيع استبيان مكون من 25 سؤالاً على جميع الممرضات العاملات في النظام الصحي. ركز الاستبيان على قياس مستوى الرفاهية النفسية (الشعور بالسعادة والرضا) ونية الممرضات في ترك وظائفهن، سواء كانت هذه النية تتعلق بترك النظام الصحي ككل، أو الوظيفة الحالية، أو المهنة نفسها.

أحد الجوانب الرئيسية في الدراسة كان مقارنة الممرضات اللاتي تفاععن مع "جولات الدعم النفسي" (Resiliency Rounds) - وهي مبادرة تقوم على زيارات منتظمة من متخصصين لتقديم الدعم العاطفي والنفسي - بتلك اللاتي لم يتلقين هذا الدعم. كما قام الباحثون بتحليل الاختلافات بين الممرضات العاملات في الوحدات عالية الخطورة (مثل وحدات علاج مرضى كوفيد-19) وأولئك اللاتي يعملن في وحدات أقل خطورة. بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحثون مقابلات متعمقة مع "جولات الدعم النفسي" أنفسهم، وتم تحليل هذه المقابلات لتحديد الموضوعات الرئيسية والمشاركة المتعلقة بتجربتهم في البرنامج.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الممرضات اللاتي تفاععن مع "جولات الدعم النفسي" كن أقل ميلاً للتفكير في ترك النظام الصحي. وهذا يشير إلى أن هذه المبادرة كان لها تأثير إيجابي في تعزيز شعورهن بالانتماء والتقدير، وبالتالي تقليل رغبتهم في البحث عن فرص عمل أخرى.

في المقابل، على الرغم من أن الممرضات العاملات في وحدات كوفيد-19 أبلغن عن مستوى أفضل من الرفاهية النفسية مقارنة بنظرائهن في الوحدات الأخرى، إلا أنهن أبدن أيضاً موافقة أكبر على نية ترك وظائفهن، والنظام الصحي، وحتى المهنة بأكملها. هذه النتيجة تسلط الضوء على التحديات الفريدة التي تواجه الممرضات في الخطوط الأمامية، حتى مع وجود برامج دعم نفسي. الضغط الهائل والتعرض المستمر للخطر قد يكون لهما تأثير طويل الأمد على رغبتهم في الاستمرار في العمل.

تحليل المقابلات مع "جولات الدعم النفسي" كشف عن عدة موضوعات رئيسية. تضمنت هذه الموضوعات التطلع إلى المستقبل، والتنوع في الاحتياجات النفسية للممرضات، وأهمية الشعور بالتقدير، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي. أكد "جولات الدعم النفسي" على أن الاستماع الفعال وتقديم الدعم العاطفي يلعبان دوراً حاسماً في مساعدة الممرضات على التعامل مع الضغوط النفسية.

دلالات

تشير هذه الدراسة إلى أن برامج الدعم النفسي، مثل "جولات الدعم النفسي"، يمكن أن تكون فعالة في تعزيز رفاهية الممرضات وتقليل رغبتهم في ترك العمل، خاصة في الوحدات عالية الخطورة. ومع ذلك، فإن النتائج تؤكد أيضاً على

الحاجة إلى معالجة التحديات الفريدة التي تواجه الممرضات في الخطوط الأمامية، والتي قد تتطلب تدخلات إضافية تتجاوز مجرد الدعم النفسي.

يقول الباحثون إن الممرضات النفسيات، بصفتهن خبيرات في مجال الصحة النفسية، يمكن أن يلعبن دوراً حيوياً في تصميم وتنفيذ برامج تعزيز القدرة على الصمود في أماكن العمل، وذلك للاستعداد للأزمات المستقبلية. إن الاستثمار في صحة ورفاهية الممرضين ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضاً ضرورة لضمان استدامة نظام الرعاية الصحية. فالممرضات هن العمود الفقري لأي نظام صحي، وعندما يشعرون بالدعم والتقدير، فإنهن قادرات على تقديم أفضل رعاية ممكنة للمرضى.

Reference

Gifford, S. (2026). *Workplace Resiliency: A Mixed-Methods Evaluation of a System-Based Nurse Support Program*. Journal of the American Psychiatric Nurses Association

DOI: [10.1177/10783903251343481](https://doi.org/10.1177/10783903251343481)